اسم المصدر : الرياض

التاريخ: 28-03-2011 رقم العدد: 15617 رقم الصفحة: 15 مسلسل: 98 رقم القصاصة: 1

المفتي : المحاضرة ستوضح التحريف والتشكيك الذي يبثه المغرضون

الأمراء والعلماء ينوهون بتوقيت وأبعاد محاضرة الأمير سلمان .. غداً

الأمير منصور بن متعب: المحاضرة تأتي استشعاراً للمكانة الدينية والتاريخية والسياسية للمملكة

الأمير فيصل بن مشعل : سموه قامة فكرية تمثل جامعة معرفية متكاملة

اسم المصدر : الرياض

التاريخ: 28-03-2011 رقم العدد: 15617 رقم الصفحة: 15 مسلسل: 98 رقم القصاصة: 2

الأمير سلمان بن عبدالعزيز.

الأمير منصور بن متعب.

نائب أمير القصيم.

المفتي.

د. محمد العقلا.

المدينة المنورة – خالد الزايدي

■ تواصلت تصريحات أصحاب السمو الملكي الأمراء والسماحة والفضيلة العلماء المنوهة بأبعاد المحاضرة التي يلقيها صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض مساء غد الثلاثاء بالجامعة الإسلامية حول "الأسس التاريخية والفكرية للدولة السعودية" استشعاراً من سموه لمكانة المملكة القائمة على منهاج واضح في السياسة والحكم والدعوة وشتى مناحي الحياة.

وأوضح صاحب السمو الملكي الأمير منصور بن متعب وزير الشؤون البلدية والقروية أن زيارة سموه الكريم تعد امتداداً لعطاءات دائمة وتواصل مستمر مع منابر العلم وصروح الثقافة وما ذاك إلا نابع من اهتمامه – رغم مشاغله اليومية – بكل ذي صلة بالمجالات التاريخية والاجتماعية والثقافية فضلاً عن دعمه الدائم للباحثين والمؤرخين وإنشاء مجموعة من الكراسي العلمية في الجامعات لتشجيع البحث العلمي على مستوى المملكة ، وتوسيع الاهتمام بالتاريخ الإسلامي ومنها كرسيّ سموه لدراسة تاريخ الجزيرة العربية بجامعة الملك سعود وكرسي الملك عبدالعزيز لدراسة تاريخ المملكة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وكرسي سموه لدراسة تاريخ مكة المكرمة في قسم التاريخ بجامعة أم القرى.

وأضاف : من هذا المنطلق تأتي هذه المحاضرة استشعاراً من سموه للمكانة الدينية والتاريخية والسياسية التي تمثلها المملكة في الجزيرة العربية والتي شكلت المنطلق الأساسي لبناء الدولة السعودية الحديثة القائمة على منهاج واضح في السياسة والحكم والدعوة ، والجامعة وهي تستضيف سموه لإلقاء هذه المحاضرة تواصل مسيرتها المباركة وجهودها الموفقة لتحقيق أهداف الجامعة منذ إنشائها عام ١٣٨١هـ ولقد بذلت والحمد لله الكثير من الجهود في خدمة الإسلام والمسلمين ولم تقتصر على الجانب الأكاديمي فقط بل شملت إقامة الندوات والمؤتمرات والملتقيات العلمية، كما أخذت على عاتقها نشر الفكر الإسلامي والثقافة الإسلامية المعتدلة في المجتمع وأتاحت الفرصة لإبراز الوجه الحقيقي للحضارة الإسلامية ومختلف فنون المعرفة من خلال برامجها الثقافية التي يشارك فيها كبار المسئولين والمفكرين من داخل المملكة وخارجها، وما تبني الجامعة لهذه البرامج إلا دليل أكيد على المكانة العلمية التي تتبوؤها لأداء رسالتها السامية في نشر العلوم والمعارف اعتماداً على منهج وسطي يمثل سماحة ديننا الإسلامي الحنيف ورفعته واعتداله ، نسأل الله العلي القدير أن يحفظ بلادنا ويديم عليها أمنها واستقرارها ورخاءها وأن يوفقنا جميعاً لما يحبه ويرضاه .

من جانبه شدد صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن مشعل نائب أمير منطقة القصيم على أن المملكة قامت على دعائم دينية وفكرية وتاريخية مبنية على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم تطبقها القيادة في جميع شئونها نصاً وروحاً، تلك الدعائم التي قامت عليها هذه الدولة منذ إنشائها في جميع عهودها منذ عهد الإمام محمد بن سعود حتى جاء الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود رحمة الله عليه ليؤكد ذلك ويسير على نهج كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام محققاً شرع الله في كل شؤون الحياة وحرصه الدائم على أمن البلاد والعباد وتوفير سبل الحياة الكريمة الآمنة ، وسار على نهجه أبناؤه البررة الملك سعود وفيصل وخالد وفهد رحمهم الله وسيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أدام الله بقاءه وألبسه ثوب الصحة والعافية وجعله ذخراً للإسلام والمسلمين.

وقال سموه : لا شك أن سموه الكريم أمد الله في عمره هو أفضل من يتحدث عن هذه الأسس القويمة والتي يستفيد منها منسوبو الجامعة الإسلامية وذلك لما يتمتع به من قامة علمية وفكرية وحرصه واهتمامه بالتفاصيل للجوانب التي توضح الأبعاد التاريخية والفكرية والسياسية لتوجهات المملكة المتزنة فسموه الكريم مدرسة بل جامعة متكاملة ، ومحاضرته هذه في المدينة مهد الرسالة ومنبع العلم والتي تحتضن المسجد النبوي الشريف وقبر الرسول صلى الله عليه وسلم أشرف خلق الله على البسيطة وصاحبيه رضوان الله عليهم أجمعين اختيار موفق ومبارك.

وأضاف : أشكر وأقدر الأستاذ الدكتور محمد بن علي العقلا على جهوده المبذولة والمشكورة في سبيل تحقيق رسائلها ومواصلة مسيرتها في نشر العلوم الإسلامية والصحيحة الخالية من الشوائب بين أبناء المسلمين من جميع أرجاء المعمورة كما نقدر جهود جميع العاملين في الجامعة من أعضاء هيئة التدريس والعاملين فيها على جهودهم الموفقة في مجال عملهم بارك الله في الجميع وسدد الخطى وجعل العمل خالصاً لوجهه الكريم وأثاب من عمل ومن شارك بما يستحق نسأل الله أن يديم على وطننا العزيز ما ننعم به من أمن ورخاء واستقرار ورغد عيش في ظل قائد مسيرتنا سيدي خادم الحرمين الشريفين وسمو سيدي ولي العهد الأمين وسمو سيدي النائب الثاني حفظهم الله.

من جهته قال سماحة المفتي العام الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ إن المملكة تتبوأ مكانة مرموقة في تاريخنا المعاصر من الناحية التاريخية والفكرية ، وذلك لأن تأسيس أول دولة سعودية على يد الإمام محمد بن سعود بعد تحالفه مع الإمام المجدد محمد بن عبدالوهاب -رحمهما الله تعالى- كان حدثاً تاريخيًا وفكريًا مهمًا في أن واحد في الجزيرة العربية كلها ، فكانت نشأة هذه الدولة وما صاحبها من قيام حركة إصلاحية تجديدية على يد الإمام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب بداية مرحلة جديدة، وتاريخ جديد لهذه المنطقة وما حولها من مناطق وبلدان، حيث أحْيَت في الناس العقيدة الصحيحة النابعة من الكتاب والسنة، وأكدت فيهم روح الإصلاح والتهذيب والتوجه نحو العلم، والاجتهاد، والتحرُّر من قيود الجهل، والخرافات، والشركيّات، والبدع.

وأضاف : كانت أعمال وإنجازات هذه الدولة المباركة، ودعوتها السلفية النقيّة مصدر إلهام لكثير من الحركات الإصلاحية والتجديدية خارج أرض الجزيرة العربية في مختلف البلدان والأقطار في العالم الإسلامي ، واستمرت الدولة السعودية في مراحلها الثلاث وبقيت صامدة رغم ما واجهها من اعتداءات ومهاجمات ومحاولات إسقاط عبر التاريخ إلا أنها رغم سقوطها مرتين أعادت بناءها بفضل الله ثم بفضل ما قامت عليه من الأسس السليمة المستمدة من تعاليم كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم، والدعوة إلى العقيدة الصافية النقية من شوائب الشركيات والبدع والخرافات، وبفضل جهود مؤسس المملكة السعودية الحديثة عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود -طيب الله ثراه-.

وقال سماحته : هذه الدولة وما قامت عليه من الأسس التاريخية والفكرية لم تسلم في وقتنا الحاضر -كما في السابق- من محاولات تشكيك، وتشويه متعمد من أعداء ديننا ووطننا، فكان من الأهمية بمكان بيان مكانة هذه الدولة تاريخيًا، وما قامت عليه من الأسس الفكرية والعلمية، وإزالة ما علق بهذا الجانب من الشبهات والتحريف والتشويه ، وهذا البيان المهمّ ستتضمنه المحاضرة القيمة لسموه بإذن الله ، والجامعة الإسلامية ستتوج بهذه الاستضافة الكريمة برنامجها الثقافي الذي تستضيف من خلاله كبار المسؤولين والعلماء والمفكرين، والذي يهدف إلى نشر الثقافة الإسلامية المعتدلة، ومختلف فنون المعرفة بين الشباب وطلاب العلم وسائر أفراد المجتمع.

فجزى الله سموه على هذه المحاضرة القيمة، وجزى الله القائمين على الجامعة الإسلامية وفي مقدمتهم معالي مديرها أ.د.محمد بن علي العقلا، والقائمين على هذا البرنامج النافع، وبارك في جهودهم.

من جهته رحّب مدير الجامعة الإسلامية الأستاذ الدكتور محمد بن علي العقلا باسمه وباسم منسوبي الجامعة كافةً بسمو أمير منطقة الرياض ، مقدّراً كريم استجابته للمشاركة في برنامج الجامعة الثقافي، والحديث عن موضوع مهمّ للتأكيد على متانة الأسس التاريخية والفكرية التي قامت عليها المملكة.